ورقة بحثية بعنوان:

التعليم المعتمد على التفكير

دمج مهارات التفكير في المواد الدراسية

إعداد د. جمانا مجدلاوي

عنوان الدراسة:

اثر استراتيجيات المدخلات العشوائية وطرح الأسئلة والخرائط العقلية والمشكلة النقيض في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

المقدمة:

إن تقدم المجتمعات في جميع نواحي الحياة يرجع إلى الاستخدام الأمثل للعقل، وذلك عن طريق تنمية مهارات التفكير وتحسين استخدامها.

وعليه تعد تنمية مهارات التفكير مسؤولية مؤسسات المجتمع وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية، كما أن تنمية مهارات التفكير، والقدرة على حل المشكلات من خلال البرامج التدريبية المتضمنة في المناهج الدراسية لها الدور الفاعل في ذلك فالمهارات الإبداعية بحاجة إلى التنمية والتدريب، لأن النمطية في الأساليب التعليمية تحد من تنمية المهارات، ولا تؤدي إلى إعداد طلبة يمتازون بالإبداع، ويستطيعون القيام بإنتاج فكري يتميز بالجدة والتنوع، ويلبي احتياجات التنمية الشاملة .

يعتبر تحسين نوعية التفكير لدى الطلاب من أولويات الجهود التي تبذل حالياً لإصلاح التعليم. خاصة وأن التفكير السليم أمر ضروري لمجابهة تحديات الحياة لا سيما أننا نعيش في عالم يتجه نحو التكنولوجيات وتعدد الثقافات. لذلك يجب تحضير طلابنا لممارسة التفكير الناقد والإبداعي بغية جمع المعلومات المتوفرة لديهم وتقييمها وبالتالي استعمالها لحل المشاكل التي يواجهونها بطريقة فعالة ومساعدتهم على اتخاذ القرارات الصائبة في المجالين العملي والحياتي.

إن جعل التفكير السليم هدفاً تعليمياً، يؤكد أن نمو التفكير هو هدف يمكن لجميع الطلاب بلوغه كما يعكس هذا الهدف كذلك الثقة بأنه بإمكان المدرسين جميعهم مساعدة الطلاب على التفكير بطريقة أفضل مهما كان مستواهم الدراسي ومهما تنوعت خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

إن تطوير المناهج الدراسية أخذ بعين الاعتبار تنمية التفكير لدى الطلبة إلا أن هذا لا يكفي من الناحية العملية فإن للمعلمين دور كبير في عكس ثقافة خاصة للتفكير الفعال لدى الطلبة والتي تهدف إلى بناء شخصية قادرة على المواجهة العملية للحياة وحل المشكلات والابتكار.

من هنا نتوجه في إلى المعلمين لتركيز جهودهم نحو تدريب الطلبة على التفكير وتنمية مهارات التفكير لديهم .فالهدف من تعليم التفكير هو حمل الشخص على التفكير بشكل سليم بغية حمله على اتخاذ القرار الصائب.

هدف الدراسة:

التعرف إلى أثر برنامج دمج مهارات التفكير في المنهاج الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية.

العينة: طلبة من السنة الدراسية الثانية / الصف الثاني الأساسي.

تم تصميم برنامج تدريبي بتوظيف استراتيجيات المدخلات العشوائية وطرح الأسئلة والخرائط العقلية والمشكلة النقيض في منهاجي اللغة العربية والعلوم للصف الثاني الأساسي.

تكون البرنامج من 71 حصة صفية 50 منها للغة العربية و21 لمادة العلوم.

تم استخدام المنهج شبه التجريبي .

تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بفرعيه الأصوات والكلمات بعد أن تم تطويرها لتلائم الطفل الأردني وذلك بإضافة أصوات واستبدال أخرى كذلك الكلمات، كما تم وضع لكل منها معيار التصحيح المناسب.

تم حساب معامل الثبات بواسطة (الاختبار – إعادة الاختبار) فكان مقداره (0.56)

تم تطبيق البرنامج على طلبة الصف الثاني الأساسي كمجموعة تجريبية وبلغ عددهم 16 طالب وطالبة بينما تركت المجموعة الضابطة على حالها دون تطبيق البرنامج عليها.

بعد الانتهاء من فترة تطبيق البرنامج تم تطبيق اختبار تورانس على المجموعتين التجريبية والضابطة ودرست النتائج إحصائياً باستخدام الإحصائي (MANOVA) وحساب المتوسطات.

النتائج:

كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

1. هناك فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير التجريب ولصالح المجموعة التجريبية.
2. هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء ذكور المجموعتين وأدائهما على اختبار الأصوات ولصالح ذكور المجموعة التجريبية.
3. هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين أداء إناث المجموعتين وأدائهما على اختبار الأصوات ولصالح إناث المجموعة التجريبية.
4. هناك فرق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير التفاعل بين المجموعتين والجنس على اختبار الأصوات.
5. كان البرنامج التدريبي مساهمة في التباين في الأداء بين المجموعتين التجريبية والضابطة.